

روى منصور الضو، آمر الحرس الشعبي الخاص بالعقيد الليبي الراحل معمر القذافي الساعات الأخيرة التي سبقت مقتل القذافي في مدينة سرت.

وقال الضو في حديث لقناة "العربية": "القذافي لم يكن خائفاً ولم يكن مسؤولاً أيضاً عن إدارة العمليات العسكرية التي كان يتولاها نجله المعتصم الذي قتل أيضاً، وبعد سقوط طرابلس ذهبت إلى سرت ووجدت القذافي هناك أيضاً".

وأضاف الضو: "في البداية كان هناك مؤيدون للقذافي ومدافعون عنه في المدينة، ولكن مع الاشتباكات والحصار بدأت العائلات في النزوح عن المدينة".

وأردف: "القذافي وأنصاره سمحوا للعائلات بالخروج من المدينة، كما سمحوا بدخول الإمدادات إليها، والقذافي لم تكن له علاقة بإدارة المعارك، ومن كان يتولى تلك المهمة هو المعتصم القذافي نجل العقيد الليبي".

ونفى الضو وجود سرايب أو أنفاق أو خنادق في سرت، وقال: "القذافي وأنصاره كانوا يقيمون في بيوت عادية في المدينة، وكانوا يبدلون أماكن إقامتهم من وقت لآخر".

وكشف أن الوضع ساء بشكل كبير في الأيام الأخيرة مع حصار وقصف الحي الثاني في سرت، والذي كانت تقيم فيه المجموعة، وهو ما دفع بهم لمحاولة مغادرة الحي باتجاه منطقة جارف.

وقال الضو: "العقيد كان متوتراً بحكم التطورات، لكنه لم يكن أبداً خائفاً بل كان لديه عشم كبير في الليبيين لحقن الدماء، لكن للأسف لم تحقن الدماء ومات كثيرون من كل الأطراف".

ووصف اللحظات التي سبقت مقتل القذافي مباشرة، قائلاً: "قررنا الخروج بعد أن أصبحت المنطقة غير آمنة، وكانت قوات الثوار تحاصر الحي بالكامل، وحدثت اشتباكات عنيفة أثناء محاولة الخروج إلى جارف، وبعد التحرك قليلاً طوقنا الثوار مرة أخرى، وشنوا غارات دمرت الآليات والمركبات التي كانت بحوزتنا، فاضطررنا للترجل والسير في مجموعات، كل مجموعة على حدة".

وأضاف أنه كان مع مجموعة تضم القذافي ووزير دفاعه السابق أبو بكر يونس وعدداً محدوداً من المقاتلين، وعجز الضو عن تحديد ما حدث قبل مقتل القذافي مباشرة، لأنه كان مصاباً في ظهره وغائباً عن الوعي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com